

هـ) شرح كتاب " فضل الإسلام " للامام محمد بن عبد الوهاب -

رحمه الله - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ومشايخه

ولوالديه ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وعن حذيفة رضي الله عنه - [00:00:15](#)

بارك لناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأنا أسأله عن الشر مخافة يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في

جاهلية وشريف جعل الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد - [00:00:35](#)

كالشر من خير. قال نعم. وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم. قال قوم يستنون بغير سنتي يهتدون بغير هدي تعرفوا منهم وتتكبر.

قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء - [00:00:55](#)

ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا. قلت يا

رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك - [00:01:15](#)

ولا تلمزوا جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة

قلت ياتيئك الموت وانت على حتى ياتيئك الموت وانت على ذلك - [00:01:35](#)

وزادوا اذا تقرا تشذي ما راح نخلص الا باتشر. احذر شوي بس حديث حديث عشان انا بعد ارتاح حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه

انا وادي وسمينا ما سميانا ولا اعتبرناه متسلسل مع الدرس السابق طيب ما في بأس. يجوز تسلسل. حديث حذيفة رضي الله تعالى

عنه يدل - [00:01:55](#)

على ما ذكره المصنف في هذا الباب. ما هو هذا الباب؟ باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فما وجه ايراد حذيفة في هذا

الباب وجيرانه ان السنة فطرة. وان البدعة مخالفة للفطرة. وهذه - [00:02:24](#)

مسألة عظيمة ان البدع والمحدثات مشاق مخالفة للفطرة والسنة يسر وسهولة موافق للفطرة للفطرة قال كان الناس يسألون رسول الله

عن الخير وأنا أسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فيه من الفقه اهمية معرفة الخير ومعرفة - [00:02:44](#)

لان من لا يعرف الشر يقع فيه من لا يعرف الشر يقع فيه. فلا بد من معرفة الخير ومعرفة الشر قال فقلت يا رسول الله انا كنا في

جاهلية وشر - [00:03:11](#)

دل على ان الشرك والبدع والمعاصي البدع والشرك والمعاصي كلها مخالفة للفطرة لذلك قال جاهلية وشر جاهلية وشر والجاهلية

جاهليتان. جاهلية بمعنى الشرك الاكبر وجاهلية بمعنى الشرك الاصغر ويدخل في الكلمة الجاهلية الشرك والبدع. الشرك والبدع. فجاءنا

الله بهذا الخير. عن - [00:03:27](#)

الاسلام عن ابيه الاسلام والسنة فهل بعد هذا الخير من شر؟ يعني نحن الان في دين ظاهر في جزيرة العرب وسنة ظاهرة قال نعم بعد

هذا الخير من شر؟ قال نعم. يعني يوجد بعد هذا الخير شرط. ومن هنا للتبعيض. او لبيان - [00:04:05](#)

انس فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن. وهذا الحديث يدل على تسارع الخير والشر وهذا الحديث يدل على

تسارع الخير والشر وانهما يتخالجان وان جندنا لهم الغالبون. قال نعم وفيه دخن. ومعنى دخن اي ان الخير ليس فيه خالص -

[00:04:30](#)

وانما هو خير مشوب. خير مشوب. قلت وما دخله؟ اي وما شعيبته قال قوم يستنون بغير سنتي. وهذه امور مخالفة للفطرة ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. تعرف منهم وهو الذي بقي عندهم من الاسلام الصحيح. وتنكر - [00:05:02](#)

وهي البدع والمحدثات قلت فعل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. فتية فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم الى اخر الحديث. اذا لاحظوا صارت الفترات كم؟ جاهلية وشرط قبل الاسلام واحد اسلام وسنة محضة زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:05:28](#)

الخير فيه غالب. شر الخير فيه ثم شر ثم خير مشوب ثم شر مستطيع ثم شر مستطير. قال فهل بعد ذلك الخير من شر اي المرة الرابعة؟ قال نعم فتنة عمياء - [00:06:03](#)

ومعنى عمياء اي لا يعرف وجهه. ولا سببه هي الناس مو عارفين ليش يفعلون هذا الفعل؟ لماذا من اين اتى ما يعرفون؟ فلان قال له فلان عمياء لا يعرف وجهه ولا سببه. ودعاة على ابواب جهنم - [00:06:33](#)

الدعاة هنا المقصود به المنتسبين الى الدين. المقصود به المنتسبين الى الدين. وعلى ابواب جهنم كناية انهم اهل البدع ومحدثات كناية انهم اهل بدع ومحدثات. من اجابهم اليها قذفوه فيها - [00:07:02](#)

ها هذا دليل على ان المحدثات موصلة للنيران. قلت يا رسول الله صفهم لنا ما دام انهم دعاة ينتسبون للاسلام فتريد ان نعرف اوصافهم حتى نحذر منهم. قال قوم من جلدتنا - [00:07:22](#)

يعني انهم مسلمون ويتكلمون بالسنتنا يعني انهم يقولون انتبه انهم يقولون الدين الدين فيركبون مراكب الدين للوصول الى الدنيا الفانية. ويركبون مركب الدين للوصول الى اغراضهم الشخصية ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك - [00:07:44](#)

يعني هذا يحتاج الى فقه اذا كنت في هذا الزمان ماذا افعل؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم ومعنى جماعة المسلمين اكتب السواد الاعظم السواد الاعظم وهم الذين لا يكونون في الغيران - [00:08:16](#)

ولا في الجبال والغابات وامامهم اي حاكمهم واميرهم ورئيسهم وسلطانه قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. الناس تفرقوا صاروا احزاب وشياع. والايامن غير موجود الجماعة عنده حاكم وعنده رئيس ماذا افعل - [00:08:38](#)

يعني بلدة واحدة اصبح الناس فيه الى جماعات. لا تعرف اين السواد الاعظم والحاكم غير موجود كل جماعة من هؤلاء الجماعات يدعي ان عنده حاكم وامير وقائد قال فاعتزل تلك الفرق كلها - [00:09:07](#)

وهذا امر موافق للفطرة. ان اذا رأينا الناس يتنازعون عن الملك ان نتركهم وشأنهم فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل الشجرة فيه وجوب ترك الفتنة. وعدم الاستشراق لها. حتى يأتيك - [00:09:31](#)

الموت وانت على ذلك نعم قال رحمه الله وزاد مسلم ثم ماذا؟ قالوا ثم يقول الدجال معه نهو ونار. فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهى - [00:09:54](#)

وجب وسعه وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. قال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا وعليكم الصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط شمالا ولا يمينا وعليكم بسنة نبيكم واياكم - [00:10:14](#)

هذه الاهواء تأمل كلامها من عالية هذا ما اجله. وعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب الاسلام وتفسيره وتفسير الاسلام والسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة - [00:10:34](#)

لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل - [00:10:54](#)

الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا يتبين لك معنى الاحاديث في هذا في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأ واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تناله. ويظنها في قوم كانوا فبانوا امنا مكر الله - [00:11:14](#)

امنوا مكر الله فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل هذا سبيل الله. ثم خط خطوبا عن يمينه وعن شماله. ثم قال هذا - [00:11:34](#)

هذه سبل على كل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي. زيادة مسلم قال ثم ما - [00:11:54](#)

قال ثم يخرج الدجال بعض المعاصرين نظر الى حديث حذيفة فصار يقسم على هواه. ويقول ان الجاهلية والشر كان قبل الاسلام ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم الخير للمحو وكذلك كان زمن الخلفاء الراشدين الخير المحض - [00:12:14](#)

ثم يقول جاء بعد ذلك بنو امية بخير مشوب. ثم جاء بني العباس بخير مشوب ثم جاء زمن الفرقة والاختلافات والجماعات. ثم يقول بعد ذلك يأتي الدجال حقيقة هذي هذا الحديث على التواريخ بهذه الطريقة محدثة. لم يسبق اليه - [00:12:41](#)

ينبغي الحذر من هذا ولكننا نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه هكذا وهكذا وهكذا. وكل عاقل يدرك ان زمن الخلفاء

الراشدين خير معه وزمن بني امية خير محض. والشر الذي كان فيه لا يذكر. واما زمن بني العباس - [00:13:11](#)

مشوه لذلك لان البدع صار لها رؤوس واما بعد بني العباس فلا شك ان التفرق واقع ثم قال يخرج الدجال معه نهر بسكون الهاء. ما

الفرق بين نهر ونهر؟ النهر - [00:13:35](#)

الماء العذب الزلال بسكون الهاء. ومعه نهر اي ماء عذب زلال. ونار اي عذاب من النار واما اذا قرأناها ومعه نهر اي النهر بفتح الهاء الماء

الجاري النهر الماء الجاري. ايهما المراد؟ الاول ولا الثاني؟ الاول. المقصود الاول اي معه نهي - [00:13:56](#)

اي ماء عذب زلال ومعه نار اي عذاب من النار فهو يعطي لمن يتبعه الماء العذب زلال ومن لا يتبعه يعطيه النار والعذاب. قال فمن وقع

في ناره وجب اجره وحط عنه وزره - [00:14:28](#)

ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره. وهذا فيه دلالة على اهمية الثبات في وقت الفتن وان الانسان لا يغتر بالظواهرها بالناس

يرفعون شعار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعار رفع الظلم شعار العدل - [00:14:48](#)

المساواة شعار الصلح شعار ما ادري ايش لا لا تغتر بالشعارات انظر للمآلات انظر الى المآلات واياك والشعارات. فهذا الدجال الاكبر

شعاره ماء عذب زلال لمن يتبعه ونار وشنار لمن يخالفه. لكن المآل ان نهره هو وزر. وانحطاط اجر - [00:15:08](#)

وذهاب الآخرة وعذابه اجر وثواب وليل لدرجات الآخرة قال قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. وقد ذكر العلماء رحمه الله رحمة

الله بالاجماع ان خروج الدجال من الساعة الكبرى بالاجماع. خروج الدجال من نشاط ايش؟ الساعة الكبرى - [00:15:39](#)

والترتيب هكذا في اشراط الساعة الكبرى خروج المهدي اولاً ثم الدجال ثانياً ثم نزول عيسى ابن مريم ثالثاً وقتل الدجال ثم يأجوج

ومأجوج رابعاً ثم طلوع الشمس من مغربها خامساً - [00:16:07](#)

ثم خروج الدابة التي تخطم وتختم سادساً ثم خروج ريح طيبة تقبض ارواح المؤمنين سابعاً ثم بعد ذلك تقوم الساعة على شرار

الخلق عياداً بالله من ذلك قال ابو العالية هو رفيع رفيع ابن مهران الرياحي البصري - [00:16:34](#)

رفيع ابن مهران الرياحي البصري من تلامذة ابن عباس وابن مسعود تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه يعني اعملوا به اذا بعد

العلم العمل وعليكم بالصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم؟ قال فانه الاسلام. القيادة التام ما هو اعمال العقول والنظر الى -

[00:17:09](#)

الامور البراقة لا ولا تنحرف عن الصراط شمالاً ولا يميناً. الانحراف عن الصراط شمالاً ويميناً يعني البدع وعليكم بسنة نبيكم واياكم

وهذه الاهواء. فسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الغنة فيها الغنية والكفاية - [00:17:42](#)

قال الامام رحمه الله تألم كلام تأمل كلامه بالعالية هذا ما اجله. واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء اذا كان هو يحذر في زمان

من الاهواء فكيف لو رأى هواء زماننا - [00:18:02](#)

قال وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام لا شك ان الاسلام الصحيح هي السنة التي عليها النبي صلى الله عليه وسلم. وخوف على اعلام

التابعين. كيف خاف ابو العالية من على الام التابعين من البدعة؟ اذا نحن اولى ان نخاف. لان نقول - [00:18:20](#)

من التابعين ومع ذلك يحثهم بلزوم الصراط المستقيم قال وخوفه على الام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة كيف

يخرجون من الاسلام والسنة؟ وهم من اعلام التابعين بالاعتزاز بالشعارات البراقة - [00:18:40](#)

القراء الذين خرجوا كان شعارهم براقا رفع الظلم رفع الظلم دائما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فربما يغتر حتى بعض المنتسبين الى العلم بمثل هذا الكلام اذا لم يتمسكوا بالسنة قال يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم - [00:19:04](#)

تمام الاستسلام هو عدم الاغترار بالشعارات البراقة والتزام الدين. ما الذي يأمرك به؟ تقول سمعا وطاعة وقوله وصى بها ابراهيم وبنيه بنيه ويعقوب. التزام الانقياد التام ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من شفي نفسه. كيف شفي نفسه - [00:19:29](#)

باتباع الشرك والبدع واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول. ما هي الاصول الكبار الاستسلام التام لله بالتوحيد والاتباع السنة على وجه الكمال وترك البدع كلية هذه هي اصل الاصول - [00:19:53](#)

قال والناس عنا في غفلة وبمعرفة هذا يتبين لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. قال واما الانسان الذي يقرأها يقرأ هذه الاحاديث واشبهها وهو امن مطمئن انها لا تناله. يفكر ان هذه الاحاديث ما هو مخاطب فيها - [00:20:19](#)

ليش؟ يظن في قوم كانوا فبالوا يظن ان هذه الاحاديث كانت في اقوام وظهرت في اقوام خلاص امنا مكر الله؟ لا هذه الاحاديث شرعت في كل زمان ومكان. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم - [00:20:43](#)

خاشعون. ثم ختم المصنف هذا الباب بحديث ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ابن ابن حجر رحمه الله صور هذا الخط في فتح الباري وجعله على - [00:21:08](#)

هامش الشرح في كتابه بهذه الطريقة. خط خط آ خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله خطا مستقيما ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله. ثم قال هذه السبل - [00:21:34](#)

خط هكذا خطا مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين شماله ويمينه ثم قال هذه سبل. هذا سبيل الله المستقيم وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه هذا يزين لك الاعتزال والعقل وهذا يزين لك الفكر والذوق والوجد وهذا يزين - [00:21:57](#)

الفلسفة الهندية وهذا يزين لك الفلسفة البوذية وهذا يزين لك الخروج على الحكام وعدم السمع والطاعة وهذا يزين لك التحزب والتفرق قال وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:22:25](#)

وفي جميع القرآن سبيل الله لم يأتي الا مفردا ليش؟ لان طريق الله مح من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة. والسبل ما جاءت الا جمعا. ليش - [00:22:53](#)

متفرقة اهواء. نعم. قال رحمه الله باب ما جاء في غربة اسلام فضل الغرباء وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من من قبلكم قولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. الاية وعن ابي هريرة مرفوعا قال صلى الله - [00:23:08](#)

وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. رواه مسلم. ورواه احمد من حديث ابن مسعود وفيه قيام الغرباء. قال النزاع من القبائل وفي رواية الغرباء الذين يصلحون ما اذا فسد الناس. ورواية الامام - [00:23:38](#)

احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه فطوبى يومئذ الغرباء اذا فسد الناس. وللترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة - [00:23:58](#)

فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية قال اما والله لقد سألت بها خبيرا هم - [00:24:18](#)

قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل اتنعوا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. حتى اذا رأيتم مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب واعجاب كل ذي رأي برأيه. واعجاب - [00:24:39](#)

كلي واعجاب كلي مضاف مضاف اليه. نعم. قال واعجاب كل لي رأي برأيه فعليكم فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر القابض فيهن على دينه كالقابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين - [00:25:00](#)

رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا ومنهم قال بل منكم رواه ابو داود والترمذي. ورواه ابن وضاح والطاحن معناه من حديث ابن عمر ولفظه ان من بعدكم اياما للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم - [00:25:20](#)

له اجر خمسين منكم. ثم قال انبأنا محمد بن سعيد. قال ان بنى اسد قال قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن اسلم البصري عن سعيير الاخ

الحسن يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ولم يظهر في -

[00:25:40](#)

سكرات السكرتان. نعم. السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش. وستحولون عن ذلك المتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم قال بل منكم. وله باسناده يعني معفار. قال احسن ما يكون وله باسناده عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون - [00:26:00](#)

كتاب الله حين يترك يترك ويعملون بالسنة حين تطفئ. هذا الباب هو القبل الاخير من ابواب فضل الاسلام ان هناك فضل خاص للغرباء في الاسلام قال باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الاسلام. حيثما وجد غربة الاسلام يوجد الغرباء في الاسلام - [00:26:30](#)

حيثما وجد غربة الاسلام يوجد غرباء ولا عكس يعني في زمن عز الاسلام لا يوجد غرباء. الا نادرا. واما حيثما وجد غربة الاسلام ستجد الغرباء قطعا ما هي ما الفضل في غربة الاسلام وما فضل الغرباء؟ الفضل في غربة الاسلام - [00:26:55](#)

انه سيكون التمسك به شديدا فالتمسك به يكون مبتلى عظيما. فله فضل. قال وقول الله تعالى فلو كان من القرون من قبلكم اولو بقية قولوا بقية يعني قلة بقية يعني قلة ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم - [00:27:25](#)

فدل على ان القلة من الذين قبلنا كانوا على الدين الذي كان عليه انبياء وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في مقدمته قال ان الله نظر الى اهل الارض - [00:27:56](#)

عربهم وعجمهم فمقتهم الا بقايا من اهل الكتاب. هم. بقايا بقايا قلة وهم كما جاء في بعض الاحاديث الاريسيون. فسيأتي في اخر الزمان قلة من المسلمين من يكونون متمسكين بالاسلام الصحيح - [00:28:16](#)

ثم ورد حديث ابي هريرة وهو نص فقال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الدعوة سرا لغربته بدأ الاسلام غريبا في مكة - [00:28:42](#)

وسيعود غريبا ان يصبح سرا حتى في اماكنه وبلدانه التي منها نشأ كما بدأ كان غريبا في مكة غريبا في الجزيرة سيعود غريبا في مكة غريبا في الجزيرة. فطوبى للغرباء - [00:29:01](#)

ومعنى طوبى اي المثلوى الحسن لهم فهو بمعنى الدعاء وطوبى اسم من اسماء الجنة. الطوبى اسم من اسماء الجنة. وقيل طوبى مكان خاص في الجنة قال وفي حديث ابن مسعود قيل ومن الغرباء؟ لما قال طوبى للغرباء؟ قيل من الغرباء - [00:29:23](#)

نريد ان نعرف اوصافهم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الغرباء عدة احاديث لكن كلها تدور حول معنيين الغرباء النزاع من القبائل يعني افراد من الناس يعني افراد - [00:29:56](#)

اظن من الناس قال النزاع من القبائل افراد من كل قبيلة مع ان النزاع من القبائل يعني افراد من كل قبيلة والمعنى الثاني الغرباء الذين يصلحون بظلم اللام يصلحون اذا فسد الناس او يصلحون ما افسد الناس. فصار عندنا ثلاثة اوصاف للغرباء. النزاع من القبائل -

[00:30:16](#)

صالحون في انفسهم مصلحين لغيرهم هذا هؤلاء هم الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس او يصلحون ما افسد الناس فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس معنى هذا ان الغريب من علامته انه لا يكون مع الناس. وانما يمسك اذا فسد الناس - [00:30:47](#)

ويصلح اذا افسد الناس ما هو مع مثل الناس يقول يا اخي الناس كلهم يسوون هالشكل. انا بعد بسوي لا هذا ليس من سمات الغرباء. هذا من سمات امعة الناس - [00:31:15](#)

قال وللترمذي من حديث الكثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده قال طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي وهذا فيه اضافة زيادة انهم يهتمون بالسنة. يهتمون بالسنة. قال وفي حديث ابي ثعلبة - [00:31:31](#)

واسمه جرثوم ابن ناشر جرثوم ابن ناشر الخشني الشامي قال كيف تقول في هذه الاية الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتنهوا -

[00:31:52](#)

نهوا عن المنكر معنى هذا الكلام عليكم انفسكم ليس معناه ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليكم انفسكم مع امركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر. حتى اذا رأيتم شحا مطاعا شح اي بخل. بخیل والناس يطيعونه. [00:32:18](#) - الناس الاصل ان الناس لا عقلا ولا فطرة ولا شرعا الناس ما يطيعون البخلاء. الناس يطيعون الكرماء. فاذا رأيتم شحا مطاعا رجل شحيح بخیل والناس يطيعونه. وهوى متبعا هوان متبعة يعني الناس يتبعون الالهواء. ما ينظرون ماذا قال الله ولا ماذا قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ودنيا - [00:32:46](#)

المؤثرة ان الناس اهم شيء عندهم دنياهم. ماكلهم مشاربهم مجالسهم مساكنهم مراكبهم واعجاب كل ذي رأي برأيه كل واحد يقول انا اللي فاهم انا الفيلسوف انا المفكر انا المتخصص وانا - [00:33:16](#)

وانا وانا قال فعليك بنفسك في هذا للظرف ما دام وصل الناس الى هذا الحد انهم يطيعون البخلاء ويتبعون الالهواء يثيرون الدنيا الفانية وكل صاحب رأي معجب برأيه فعليك بنفسك - [00:33:36](#)

ودع عنك العوام وفي حديث ابن مسعود فعليك بخاصة نفسك ومن جاء يستترشد. اللي يجيك علي وما يجيك لا تتعب نفسك معه. فعليك بنفسك ودع عنك العوام. ليش دع عنك العوام؟ لانهم - [00:33:59](#)

ذنوب بالالهواء المتبعة والدنيا المؤثرة. واصبح كل واحد منهم معجبا برأيه. فان من من ورائكم يعني امامكم مثل ما قال جل وعلا وكان ورائهم يأخذ ملك يأخذ كل سفينة غصبا وراهم يعني امامهم. فان من ورائكم - [00:34:19](#)

اي من بعد ايامكم اياما من بعد ايامكم اياما. نعم. فان من برأيكم ان من بعد ايامكم او من ورائكم من امامكم. ايام الصبر بكسر الباء بكسر الباص صبر اي الايام المرة - [00:34:43](#)

الشديدة العظيمة التي يتمنى فيها الناس الموت ايام الصبر او بفتح الباء فان من ورائكم ايام الصبر اي ايام شديدة. الصبر المر وهو الشجر المعروف ايام الصبر اي ايام المر. او ايام الصبر اي ايام الشدة. القابض فيهن على دينه كالقابض - [00:35:08](#)

على الجمر من شدة هؤلاء الناس. اذا قلت الحق قالوا عنك ارباب قلت الحق قالوا عنك متطرف قلت الحق قالوا عنك كذا وكذا. متزمت. ايه هذا من القرن من عقول الوسطى - [00:35:39](#)

ها؟ يريدون ماذا؟ يريدون المتنورين متفكرين متفتحين على اهوائهم قل للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم يا الله مع دليل على ان الشدة كانت شديدة والغربة كانت عسيرة - [00:35:58](#)

ولذلك حصلوا اجورا قدر خمسين اجر من الصحابة. طيب قد يقول قائل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كان كان في الغربة عليهم شديدة فلماذا هؤلاء حصلوا اجر خمسين؟ لسببين اثنين - [00:36:26](#)

الاول ان الصحابة رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وتنزيل الوحي وتنزila الوحي والثاني انهم كانوا يجدون من بعضهم لبعض عونا كانوا يجدون من بعضهم لبعض عونا. واما هؤلاء الغرباء - [00:36:43](#)

فهم في اخر الزمان اولاً لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجيدون عونا لذلك كان لهم اجر خمسين منكم. طبعا كونه له اجر خمسين لا يعني انه صار افضل من الصحابة - [00:37:08](#)

وسنضرب مثال على هذا لو فرضنا ان العمال قتلوا بسبب كثرة الاعمال او بسبب عدم وجودهم فالعامل اليوم يوميته مثلا خمسطعشر دينار او عشرة فوصل يوم من الايام صار العامل اجرته خمسين دينارا - [00:37:25](#)

من قلتهم وندرتهم فرحت جبت عامل بخمسين دينار وعمل مع ابنك فاعطيت ابنك عشرة دنانير واعطيته هذاك خمسين دينار. هل معنى هذا ان اللي اعطيته خمسين دينار صار افضل عندي - [00:37:51](#)

من ابنك؟ لا فالاعطاء الاجر ليس دليلا على الفضل. وانما اعطاء الاجر خمسين شدة الغربة للندرة للقلة هذا هو السبب. قال وروى ابن وضاح وهو محمد ابن وضاح القرطبي صاحب كتاب ايش؟ البدع والنهي عن - [00:38:11](#)

انها محمد ابن وضاح القرطبي صاحب كتاب البدع والنهي عنها قال من حديث ابن عمر ولفظه ان من بعدكم اياما للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم - [00:38:33](#)

الله ثم قال اي محمد ابن وضاح انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد وهو ملقب باسد السنة اسد ابن الفرات اسد السنة اسد ابن الفرات القرطبي. قال اخبرنا سفيان ابن عيينة المكي ان اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن - [00:38:51](#) سعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن البصري يرفعه يعني مرسل قال انكم اليوم على بيئة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وهذا زمن ظهور الاسلام. وهذا زمن ايش؟ ظهور - [00:39:13](#) في المدينة وتجاهدون في سبيل الله ولم يظهر فيكم السكرتان الذي يظهر ان هذا من كلام الحسن فرفعه خطأ ولم يظهر فيكم السكرتان ما هاتان السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش. فكان الصحابة علماء وكانوا زهادا - [00:39:33](#) يتمنون الشهادة على العيش. وستحولون عن ذلك وستحولون عن ذلك. يعني عما انتم عليه الى السكرتين فيصيب الام تصيب الامة الجهل من الاشياء المضحكة المبكية في ان واحد ان احد الناس يسأل - [00:40:01](#) بعض العوام من المسلمين من هو محمد؟ بالعشرة واحد منهم ما يعرف من هو محمد؟ صلى الله عليه وسلم سبحان الله! اين الاسلام جهل جهل مركب يظنون انهم يعلمون وهم لا يعلمون. وهذه مصيبة. وسكرة حب العيش. انظروا الى الناس. من الاحد الى - [00:40:27](#) خميس يوميا من الساعة الثامنة صباحا الى الثانية على الاقل. وبعضهم من السادسة الى السادسة يخرجون للدنيا اين خروجهم للدين؟ اين طلبهم للدين؟ ساعة واحدة في اليوم لا تجد بالكاد. يطلب العلم - [00:40:53](#) ساعة واحدة في اليوم لا تكاد تجد لاحدهم في الدين قال وستحولون عن ذلك فالتمسك يومين بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم قال بل منكم هذا مرفوع صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:12](#) قال وله باسناده عن المعاشري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين ويعملون بالسنة حين تطفئ وهذا تفسير الغرباء. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل في السبت القادم - [00:41:30](#) صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:41:50](#)